

شرح بلوغ المرام (552) د. عماد السوايعير

عماد السوايعير

احتياطا مسجل الصوت. بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللحافظين
والسامعين وللمصنف رحمه الله. وعن ابي هريرة رضي الله عنه والنبي صلى الله عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل
الا ظله. فذكر الحديث وفيه - [00:00:00](#)

ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه. متفق عليه وعن عقبة ابن عمه رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول كل امرئ في ظل صدقته حتى يفصل بين الناس - [00:00:30](#)
رواه ابن حبان والحنبل. احسن الله اليكم. كنا قد شرعنا ايها الاحبة في الله في درسنا الماضي بعد ان نحمد الله جل في علاه ونصلي
على نبيه صلوات ربي وسلامه عليه ونذكر اخواننا الحاضرين بان هذا هو الدرس الخامس والخمسون بعد المائتين من دروس شرح
متن بلوغ - [00:00:50](#)

المرام من ادلة الاحكام للحافظ بن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى رحمة واسعة. كنا يا كرام قد تكلمنا في نهاية درسنا الماضي عن
من باب صدقة التطوع. وقلنا ايها الاحبة في الله ان التطوع في الشرع يعني كل طاعة. كل قربة كل عبادة - [00:01:10](#)
ليست واجبة على العبد. باصل الشرع. هي تسمى تطوعا. فصدقة التطوع هي الصدقات هي كل ما نقدمه ببذله ينفقه يعطيه الانسان
مما ليس فرضا عليه بينا ايها الاحبة في الله في هذا في نهاية الدرس كنا قد علقنا على اسناد حديث عقبة فنعيد ونقول اورد -
[00:01:30](#)

حافظ جملة من الاحاديث المتعلقة بفضل الصدقة. نبوب على هذين الحديثين. ايها الاحبة في الله بفضل اخفاء الصدقة فضل اخفاء
الصدقة اما الحديث الاول حديث ابي هريرة متفق على صحته قال سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. وذكر الحديث -
[00:01:58](#)

الذي فيه بيان من هؤلاء السبعة وذكرناهم؟ قال ورجل تصدق بصدقة فاخفاها. حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه. قال متفق عليه. اما
الحديث الثاني يا كرام فقد وقفنا عند تخريجه. حديث عقبة بن عامر رضي الله تعالى عنه. قال سمعت رسول - [00:02:24](#)
الله صلى الله عليه وسلم يقول كل امرئ في ظل صدقته حتى يفصل بين الناس. هذا الحديث ايها الاحبة في الله والذي قال ابن حجر
رواه ابن حبان والحاكم هذا الحديث يا اخواني نقول احسن الله اليكم متكلم - [00:02:44](#)

فيما عن تخريجه اخرج الامام احمد وابن حبان والحاكم وابن خزيمة كله من طريق عبدالله بن المبارك عن حرمة ابن عمران. انه
سمع يزيد ابن ابي حبيب يحدث يزيد هذا يحدث ان ابا الخير يحدث ان ابا الخير واسمه مرفد ابن عبد الله - [00:03:04](#)
اليزني قد حدثه ابو الخير حدث يزيد انه قد سمع عقبة انه قد سمع عقبة ابن عامر يقول هذا الحديث كل امرئ في ظل
صدقته حتى يفصل بين الناس. قال يزيد ابن ابي حبيب الراوي عن من؟ عن ابي الخير - [00:03:44](#)
عن مرفد ابن عبد الله قال يزيد يا كرام فكان ابو الخير لا يخطئه يوم الا تصدق فيه بشيء. ولو كعكة ولو بصلة. هذا الراوي الذي يروي
لك هذا الحديث - [00:04:10](#)

اذ لم يكن يمر عليه يوم الا وعمل بهذا الحديث. تصدق به. وقفنا وتكلمنا ايها الاحبة في الله عن العمل بالعلم. وهذا الحديث صحيح
اسناده صحيح وقد حكم بصحته الحاكم والذهبي وابن حبان وابن خزيمة وغيره - [00:04:29](#)
قم ايها الاحبة في الله وكذلك الهيتمي. انتقل معكم الى الالفاظ قوله سبعة في حديث ابي هريرة سبعة يظلهم الله في ظله. هل فقط

لا يظل الا هؤلاء السبعة نقول لا يا كرام - 00:04:55

الان قوله سبعة ليس للحصر ليس للحصر وانما للتمثيل والذكر. فقد جاء في نصوص صحيحة ان غير المذكورين يستظلون يوم القيامة جاء في احاديث صحيحة ان غير المذكورين وسأشير الى بعضها يستظلون في ظله يوم لا ظل الا ظله - 00:05:14

قوله ايها الاحبة في الله سبعة يظلهم الله في ظله. ظله. ظله هذا يسمى من اضافة التشريف فاضاف الظل الى الله اضافة تشريف كما نقول بيت الله كعبة الله عباد الله هذه الاضافة تسمى اضافة تشريف. اما هذا الظل ما هو؟ ما هو هذا الظل - 00:05:43

للعلماء فيه كلام يا كرام منهم من قال هو ظل عرشه جل في علاه وتعالى وتقدس في اعالي السماء. فهؤلاء يستظلون بظل عرشه يوم القيامة في العرصات والساحات حينما تدنو الشمس من رؤوس الخلائق - 00:06:21

فالظل للعرش وقد وقع ذكر او اضافة الظل للعرش في بعض الاحاديث منها حديث سلمان ومنها حديث ابي هريرة وهذه الاحاديث ايها الاحبة في الله حكم بحسنها بعض اهل العلم كابن حجر - 00:06:39

والعين وحكم بضعفها جمع من العلماء المروي عن سلمان وابي هريرة ولما حقق شيخنا ابو عبيدة الشيخ مشهور حفظه الله كتاب السيوطي الذي تحدث فيه عن الخصال الموجبة لظل العرش تكلم عن الاحاديث عن هذا الحديث وغيره - 00:07:03

اعرفا ايها. لكن يا كرام جاء في حديث البراء ابن عازب ان النبي عليه الصلاة والسلام قال المتحابون بجلالي في ظل عرشي المتحابون بجلالي في ظل عرشي. هذا الحديث حكم بصحته العلامة الالباني رحمه الله - 00:07:35

والقول بان الظل هو ظل العرش قال به جمع من العلماء من قديم. كابن رجب والطحاوي والحافظ بن حجر وهو الذي رجحه الشيخ مشهور حفظه الله في كتابه المذكور بان الظل هو ظل العرش - 00:07:59

وقيل ايها الاحبة في الله ان معنى الظل هنا او ان المقصود بالظل ظل يخلقه الله يوم القيامة يستظل به من يريد الله ان يظله. الظل يخلقه الله جل في علاه يوم القيامة - 00:08:20

يستظل به من يدخل في هذا الفضل العظيم ومن العلماء من قال ايها الاحبة في الله ان معنى ظله اي كرامته وعزته وحمانيته هذي الاقوال الثلاثة هي التي قيلت في معنى قوله صلوات ربي وسلامه عليه سبعة يظلهم الله - 00:08:40

الله في ظله في في ظله يوم لا ظل الا ظله. انتقل ايها الاحبة في الله الى المسائل الفقهية. المسألة الاولى وانا ذكرت لكم في درسي الماضي ان هذا الباب باب صدقة التطوع المسائل الفقهية التي فيها خلاف كما اعتدنا قليلة واكثرها فوائد - 00:09:08

لكني اقول المسألة الاولى اتفق العلماء على استحباب صدقة التطوع. فصدقة التطوع متفق على استحبابها عند علماء الامة بالاجماع. لامر الله سبحانه وتعالى بها في آيات كثيرات انفقوا وانفقوا والاحاديث التي ذكرنا بعضها وسنذكر سنمر عليها باذن الله سبحانه وتعالى - 00:09:30

الفائدة الثانية ايها الاحبة في الله فضل صدقة السر لصدقة السر جملة من الفضائل. الصدقة يا كرام فيما يتعلق باعلانها واخفائها على نوعين. اما ان تكون صدقة سر لا يعلم عنها احد. واما ان تكون صدقة علن - 00:10:00

يعني يتصدق امام الناس صدقة السر التي ذكرت ها هنا لان النبي عليه الصلاة والسلام قال رجل تصدق بصدقة ايش؟ فاخفاها. عن من عن كل احد الا الذي يمكن وقعت في يده. قال حتى لا تعلم شماله ما انفقت يمينه - 00:10:23

شدة اخفائه لها ان هذه اليد الاخرى ما تعلم اعني الذي دفعته اليد الثانية. لذلك نقول ايها الاحبة في الله هذا الحديث دل على فضل صدقة السر والعلماء يقولون ان لتفضيل صدقة السر اسبابا - 00:10:47

يعني لماذا تفضل صدقة السر صدقة العلن؟ الله جل في علاه قال ان تبدوا الصدقات فنعمه وان تخفون وتؤتوها الفقراء ماذا قال؟ فهو خير لكم. فلماذا صدقت السر مفضلة؟ على صدقة الاعلان. قالوا اولاً - 00:11:11

لأنها مظنة الاخلاص. الذي يتصدق ولا يراه احد. هذا لا يريد مدح احد. لا يلتفت الى لحظي ابصار الناس وتعليقاتهم وكلامهم هذا الذي يتصدق في السر ولا يعلن هذه الصدقة ولا يضعها على حالة الواساب ولا ينشر ذكرها ويتكلم عنها ويحدد بها اليوم تصدقت اليوم فعلت - 00:11:31

هذا عبد يرجى له انه حقق الاخلاص لذلك دائما ايها الاحبة في الله اعمال الخفاء امارات على تحقيق الاخلاص. اذا يحرص الواحد دائما على ان يكون له حظ من اعمال السر والخفاء - [00:11:59](#)

فهي مظنة الاخلاص. وتحقيق الاخلاص. لان ان كان كل ما تقوم به ظاهر فيخشى على التفات قلبك الى هؤلاء الناس تتصدق امام الناس. تصلي امام الناس. تصوم يعلم عنك الناس - [00:12:20](#)

هذا لعل القلب يلتفت الى الناس. لنحرص مع هذا على وجود شيء من اعمال السر. هذا الرجل الذي تصدق بصدقة اخفاها. حقق الاخلاص. ما اراد شيئا ابدا بهذه الصدقة الا وجه الله سبحانه وتعالى. ايضا ايها الاحبة في الله - [00:12:36](#)

مما يذكره العلماء يا عمر من فضائل صدقة السر عدم المنة على الفقير والناس. صدقة السر تخفى حتى عن الفقير لم؟ لان المتصدق اذا من بصدقته ابطلها اخواني المنة بالمعروف تبطله - [00:13:01](#)

لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى لذلك ليس فقط الشرك محبط للاعمال. مع قبحه الا ان المنة انا فعلت لك. انا اطعمتك. انا قدمت لك. انا تصدقت عليك هذا كله ايها الاحبة في الله. هذه الاشياء التي يسردها الانسان عند اول منعطف - [00:13:30](#)

عند اول خلاف واثانا بلا خلاف. انا فعلت وفعلت وفعلت احسن الله عزاءك. كل ما فعلته في سبيل الشيطان ذهب. لانه لو كان اصلا خالصا ما حدثت به ولا ما تنتبه فاحرص ايها الحبيب - [00:13:55](#)

ان تتبع صدقة او معروفا بالمن والاذى. تعداد النعم على المنعم عليه. انا فعلت لك. انا وقفت معك؟ نسيت ايش فعلت؟ هذا كله من؟ هذا المن يحبط عملك الذي انت ترجو ثوابا عليه - [00:14:12](#)

دنيويا حبط اخرويا وانا لله وانا اليه راجعون. فاحرص ايها الحبيب ان لا تمن ابدا على من انعمت عليه. ولو فعلت له ما فعلت. ولو قدمت له ما قدمت. احذر - [00:14:32](#)

ان يمتلى قلبك منة على هذا الانسان. ايضا ايها الاحبة في الله من فضائل صدقة السر انها تطهير للقلب العلماء يقولون يا اخواني ان لصدقة السر اثرا عجيبا على طهارة القلب - [00:14:49](#)

من اراد ان يطهر قلبه فليحرص على الصدقة في السر القلب يسلم ويصفو يجلى عنه كل ما يكدر صفو اخلاصه واقباله على الله سبحانه وتعالى ايضا ايها الاحبة في الله - [00:15:14](#)

من فضائل صدقة السر انها تقطع طلب مدح الناس طلب مدح الناس وثنائهم انت حينما تتصدق بالسر ماذا يعني ذلك انك لا تريد من هذا الانسان ان يثني عليك وان يمدحك - [00:15:35](#)

واليوم للاسف الشديد الا من رحم ربي لا يتطلب او لا يريد بصدقته الا مدح الناس. ابدا. الله جل في علاه يقول انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم ولا شكورا. الشكور ايش هو يا اخواني - [00:16:00](#)

مدح الناس على هذه الصدقات على هذا الاطعام. لذلك احيانا نحن نتطلب ترى المدح ونحن لا نشعر فاحذر يا طالب العلم. وايها المسلم المقبل على الله حينما تبذل معروفا ان تنظر الى جوالك ارسل لي ولا ما ارسل لي - [00:16:23](#)

شكرني على ما فعلته او لم يشكرني. بعض الناس يعتقد ان المسألة سهلة والله ما هي سهلة يا اخواني. كثير منا يصنع المعروف وهو انظر يرقب جواله ارسل لي فلان يشكرني على ما فعلت ولا ما ما ارسل؟ هذا تطلب للمدح - [00:16:42](#)

ابن تيمية يقول من قال للفقير اذا اعطاه صدقة ادع لي فقد طلب جزاء على معروفة. انت ما تريد جزاء ولا شكورا ابدا. تفعل معروف كما قيل تفعل معروف وكانك ما فعلت - [00:17:01](#)

تمر من جنب الذي فعلته لا تبتغي منه شيئا لا اعجاب ولا صوت في الانتخابات ولا شيء. تقدم كي تقدم يوم القيامة. تنفق حتى يرضى عنك الله سبحانه وتعالى. اما الذي يبتغي مدح الناس يعني نغزيه ترى. سبحان الله يا اخواني. الجزاء من جنس العمل - [00:17:21](#)

من يتصدق ينفق يعطي طلبا للمدح لا يحظى به وانظروا الى مواسم الانتخابات. اكبر شاهد عندنا تنفق فيها مئات الالوف بعد يوم او يومين يتكلم الناس عن هذا المرشح وذاك المرشح. هذا الذي اكل طعاما وبذل له ما له. ما - [00:17:46](#)

كانت ابتغى بها شيئا اجرا لقاء فاحذر ايها الحبيب ان تبحث عن اثر لهذا المعروف ولا يعني ذلك يا ابا بلال. ولا يعني ذلك انه انت يا

من صنع اليك المعروف - 00:18:11

ان لا تقابل هذا المعروف بمعروف. بعض الناس لا يفرق بين الصانع والمصنوع له المعروف. المحسن والمحسن اليه المحسن لا يجوز له ابدأ ان يلتفت الى مدح او ثناء او رضا المحسن اليه. لكن المحسن اليه - 00:18:30

عليه ان يثني على هذا الذي احسن به. يجب عليه ان يكافئه على معروف. من صنع لكم معروفًا كافتوه. ادع ايضاً يا اخواني بارك الله فيكم من فضائل صدقة السر وهي كثيرة وكثيرة جداً يا اخواني كما اشرت قبل قليل انها سبب من اسباب - 00:18:50

الوقاية من حر يوم القيامة. يوم القيامة تدنو الشمس من رؤوس الخلائق كما تكلمنا في نهاية درسنا الماضي. والانسان يبحث عن شيء يستظل به. من الذين يستظلون؟ منهم اصحاب الصدقة. وحديث عقبة صريح جداً في ذلك لما قال كن - 00:19:14

كل امرئ في ظل صدقته تخيل يا اخواني سافر بقلبك الى يوم القيامة. واستشعر صدقاتك الخاصة هل هذه الصدقات موجودة ولا غير موجودة؟ لك ظل او ليس لك ظل يوم القيامة - 00:19:34

وانت مقبل يقينا على يوم القيامة ونؤمن بهذه النصوص ونصدق بها لذلك ايها الاحبة في الله كما قلت انعم بعبد كفر وطول ظله يوم القيامة. واقبح بعبد كان يسعه ان يستظل لكنه قطع عن نفسه اسباب الاستظلال التي منها هذه الصدقة صدقة الصدقة عموماً -

00:19:52

وصدقة السر على وجه الخصوص. لذلك اختتم هذه الفضائل ايها الاحبة في الله بامر الله ينبغي ابدأ ان تغفل عنه وهو الحرص على اخفاء العمل. يعني هذه الفائدة الثانية. الفائدة الاولى فضل صدقة السر. وتكلمنا عن اسباب فضلها. الفائدة الثانية اخواني الحر -

00:20:18

على اخفاء العمل. نحن مصيبتنا يا اخواني بارك الله فيكم. اليوم اننا ابتلينا بتطلب الظهور. حب الظهور في كل شيء. حتى ما عاد الواحد منا الا من رحم ربي يجد له عملاً خفياً. يظهر كل شيء. والسلف ايها الاحبة في الله كانوا على عكس حالنا - 00:20:40

كانوا يخفون حسناتهم كما تخفون سيئاتكم. يعني تدخل على الداخل منهم يدخل على الداخل منهم يكون يقرأ القرآن فيغطي المصحف. صدقوني احياناً ادخل على بعض الشباب ويرآك وانت داخل. تصل اليه وهو يقرأ. كان يسعه ان يغلق المصحف. الله اعلم

بنيته. لعله مخلص. لكن الانسان ينتبه - 00:21:08

ينتبه يحرص على اخفاء العمل. دائماً وابدأ ايها الاحبة في الله نقول كلمة يرددها علماءنا من قديم الزمان حقيقتك اليمانية هي خلوتك. انت ترى لست انت الذي امام الناس. انت عند الله لست الذي امام الناس. اقولها لك بكل صراحة - 00:21:38

حقيقة ايمانك خلوتك. انت بينك وبين الله كيف انت كيف هو اخلاصك؟ كيف هو اقبالك؟ كيف هو بعدك عن المعصية؟ العاصي امام الناس محترم لكن المتقي فعلاً هو المتقي في الخفاء. فاحرص يا حبيبنا على اخفاء اعمالك. اخفاء حظ من الصلاة - 00:21:58

اخفاء شيء من القرآن اخفاء شيء من الصدقات واحرص دائماً دائماً على ان يكون لك حظ من اعمال لا يعلمها الا الله. لانه هذه الاعمال يوم القيامة ستكشف وتظهر وصدقني الله الذي لا اله غيره. لن يسر العبد يوم القيامة بشيء من - 00:22:21

اعماله الا بما كان خالصاً لوجه الله سبحانه. كل ما رأيت فيه ستراه امامك هباء منثوراً العمرة اليوم بث مباشر الطواف. والسعي بين الصفا والمروة بث مباشر. كل خطوة يخطوها الحاج. يخطوها المعتمر - 00:22:51

يخطوها المصلي يخطوها قارئ القرآن بث مباشر ولا فائدة من هذا. يا ليت انه يعلم الناس الطواف وهو يصور. لا يا ليت انه يعلم الناس السعي وهو يصور. لا وانما ايها الاحبة في الله فقط من اجل اظهار العمل. اذكر مرة واسأل الله ان يتقبل من كل من قصده

مخلصاً موحداً - 00:23:11

ان يتقبل الحج. كنا مع مجموعة من الشباب وجالسين. صدقوني عشية عرفة كاملة وهم سولفوا الضحك وكلام. لما سقطت الشمس وتحركت بين الحافلة فتحوا الفيسبوك بث مباشر. لبيك اللهم لبيك - 00:23:33

مشكلة مشكلة يا اخواني. العمل الصادق العمل الصادق يظهر على صاحبه ترى. وانت اجرن الناس باخلاصك. وانت اعلم الناس بسلامة قصدك. وكما قلت قبل ان نبدأ التصوير. لا يعني الا تظهر. المخلص لا يعني - 00:23:53

له الا يظهر. تخطب الجمعة ستقف امام الناس تقف في عرفة تسعى بين الصفا والمروة تطوف الناس يرونك. فالنية لا تنفك عن العمل. جاهد نفسك دائما على تحقيق الاخلاص لكن بعض الاعمال اصلا اعمال خفاء فلا تظهرها - [00:24:13](#)

لا تظهرها ابدا واحرص اشد الاظهار. لا يلزم ان تحدث ابا عبد الله انك اليوم صائم. ما سألك كثير من الناس اعذروني يعني اسمع والله العشرات بل المئات من من اخواننا الناس اللي فيهم خير يحدثك انه اليوم صائم ما طلبت منك انا ما سألتك - [00:24:32](#)

كانوا قديما ايها الاحبة في الله الواحد منهم يأخذ طعامه في الصباح عساس انه مفطر فيتصدق به. يتصدق به ويرجع بعد غروب الشمس يأكل طعام العشي مع اهله احد يدري انه صائم. ولا احد يعلم انه صائم - [00:24:52](#)

الله المستعان. واليوم يكاد الواحد منا يظهر كل شيء. والله المستعان. وكنت ذكرت جملة او حذرت جملة من كلام السلف ايها الاحبة في الله عن ذلك منه من ذلك ما قاله ابو حازم - [00:25:17](#)

اكنتم حسناك اشد مما تكنتم سيئاتك مكتومة الحسنة جا لها خفية لم؟ لانها مخ خالصة. هذي مخفية خالصة هذي ما تريد بها شيء وقال الفضيل ابن عياض خير العلم والعمل ما خفي. خير العلم والعمل ما - [00:25:37](#)

كان خفيا ما خفي. وقال الشافعي هذه كلمة مهمة لكم يا اخواني جميعا ولطلبة العلم على وجه الخصوص قال الشافعي ينبغي للعالم ان يكون له خبيئة من عمل صالح فيما بينه وبين الله - [00:26:07](#)

فان يقول الشافعي فان كل ما ظهر للناس او علم قليل النفع في الآخرة. كل ما ظهر للناس وعلم به الناس هذا في الغالب ايش قليل النفع في الآخرة. قليل بعض الناس ينحر اخلاصه. ينحر اخلاصه. في اظهار كل شيء ما ترك له عملا بينه وبين الله - [00:26:31](#)

ويقول محمد ابن واسع ادركت رجالا يكون الرجل رأسه مع رأس امرأته على وسادة واحدة وقد بل ما تحت خده لا تشعر به زوجته. لا تشعر به زوجتك. صدقوني نرى - [00:27:07](#)

في رمضان وغيره. من يصور نفسه وحده ويقرأ القرآن والدموع تجري يا رجل يا رجل انتبه! انتبه! الانسان يجاهد نفسه ما استطاع الى ذلك سبيلا. احيانا رغما عنك والله يعلم صدق هذه الدموع من كذبها - [00:27:39](#)

حتى في كلمة لبعض السلف والله مؤلمة. يقولون المنافق املك الناس لدموعه. المنافق ام لك الناس لجمعة يتحكم بالدموع. والله المستعان. قال لا تشعر به امرأته يقوم احدهم في الصف فتسيل دموعه على خده ولا يشعر به الذي بجانبه - [00:28:00](#)

شرح ابدا لا شرح وقال ايوب السخيتاني كان الرجل يقوم الليل فيخفي ذلك فاذا اصبح رفع صوته كانه قام الساعة. يتظاهر بانه ايش؟ انه الان صاحي انه الان هو قايم الليل ما نام اصلا فاين الذين يراؤون بشيء ما فعلوه؟ احيانا - [00:28:30](#)

كما يقول الرياء شر كله. تراعي بعمل عملته. لكن الكارثة انك تراعي بعمل ما عملته اصلا توهم الناس انك فعلت. توهم الناس انك تصدقت توهم الناس انك تقوم الليل. توهم الناس انك تصلي وانت لا تصلي. كارثة. نسأل الله العافية. نسأل الله ان يصلح حالنا - [00:29:07](#)

وقال ابن ابي عدي صام داوود بن هند احد السلف اربعين سنة لا يعلم به اهله. وكان يحمل غدائه فيتصدق به ويرجع عشيا فيأكل معه يفطر معه ما عاد يعلم عنه ما احد يعلم عنه ابدا سيرته الذاتية - [00:29:30](#)

قيل لاحد المشايخ حدثني عن سيرتك الذاتية الشيخ كان اماما للحرم ماذا تفعل في يومك وليلتك؟ قال كلمة منهج لكل انسان يسأل قال اما ما يراه مني الناس فيرونه واما ما بيني وبين الله فلست بمحدث عنه احدا. لست بمحدث عنه احدا - [00:29:59](#)

والله المستعان. نعم ننتقل الى حديث ابي سعيد ابا علي. نعم ولا يعني ذلك اخواني من الاشياء التي ننبه عليها قبل ان ننتقل الى ان الصدقة احيانا يكون اعلانها واظهارها - [00:30:29](#)

خير كما قال الله ان تبدوا الصدقات فنعمه. باختصار شديد. اذا ترتب على اظهار عمل الخفاء مصلحة فافظه. الاصل في اعمال الخفاء الخفاء فان ترتب على اظهارها مصلحة انت في بيئة ما تتصدق ابدا ما يعرفون الصدقة تقوم وتضع امامهم عشر دنائير - [00:30:49](#)

في بيئة ما تصلي الضحى تتعمد ان تصلي الضحى امامهم. في بيئة ما تقرأ القرآن. تتعمد ان تفتح مصحفك وتقرأ امامهم. لم؟ من اجل ان يقتدى بك فان ترتب على اظهار عمل السر مصلحة فافظه. اظهر - [00:31:18](#)

كما ذكرنا ايها الاحبة في الله في باب نشر العلم في باب الدعوة الى الله عز وجل اذا رأيت مصلحة الله اعلم بقلبك. وما الذي يريده هذا القلب؟ ما الذي يريد؟ يريد ان ينتبه اليه؟ ام يريد ان يصل الناس الى - [00:31:38](#)

الله سبحانه وتعالى فاحرص اظهر ان ترتب على الاظهار مصلحة. فان لم يترتب على ذلك مصلحة فايك واياك ان تتكلم. اياك واياك ان تتكلم. ولو اردنا ان نتكلم ما نريد نأخذ كما يقولون ننقل عن - [00:31:54](#)

موضوع درسنا والله بعض القصص لبعض الناس ممن اعرفهم يا اخواني يتصدقون ويفعلون ولا احد يعلم عنهم. ولا تعلم عنه الا بعد الحاح او تتبع تكتشف انه يفعل كذا وكذا وكذا. ما انسى قصة ذكرها لي احد زملائي كان يدرس معنا. قال توفي رجل - [00:32:14](#)

وهو ساجد في صلاة العصر. في منطقة المقابلين. قال تعجبنا يعني. رجل عادي يعني. لا يظهر عليه انه طالب علم او شيخ او كذا. انسان عادي مصلي قال يعني تعجبنا يعني والصلاة في صلاة العصر وساجد خاتمة مشرقة جدا. فاكشف الناس بعد موته - [00:32:34](#)

انه يكفل ايتاما ما حد يعلم. ما احد يدري عنه. ما احد يعلم عنه ابدا انه يكفل الايتام لذلك علماؤنا يقولون ان من اعظم اسباب حسن الختام اعمال السر والخفاء. اعمال السر والخفاء - [00:32:55](#)

نعم تفضل يا ابا علي. وعن ابي سعيد اخوي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ايكم مسلم ايما مسلم كزا مسلما ثوبا على علي كساه الله من خضر الجنة. وايما مسلم اطعم مسلم - [00:33:15](#)

كان على جوع اطعمه الله من تراب الجنة. واي مسلم سقى مسلما على ظهره سقاه الله من الرحيق المختوم رواه ابو داوود وفي اسناده. احسن الله اليكم. ذكر الحافظ حديثا جميلا جدا يا اخواني وهو حديث ابي سعيد. عن النبي صلوات - [00:33:35](#)

ربي وسلامه عليه قال ايما مسلم كسا مسلما ثوبا على عري كساه الله من خضر الجنة وايما مسلم اطعم مسلما على جوع اطعمه الله من ثمار الجنة. وايما مسلم سقى مسلما - [00:33:55](#)

على ظمأ سقاه الله من الرحيق المختوم. قال رواه ابو داوود في اسناده لين. هذا الحديث نبوب عليه يا كرام بقولنا افضل الصدقة ما وافق حاجة الفقير. افضل الصدقة ما وافق حاجة الفقير. كلما اشتدت حاجة الفقير - [00:34:15](#)

عظمة الصدقة كما سنبين. لكن قبل ذلك نخرج الحديث فنقول هذا الحديث رواه ابو داوود باسناده من طريق علي ابن الحسين ابن ابراهيم قال حدثنا ابو بدر قال حدثنا ابو خالد الدالاني - [00:34:40](#)

ابو خالد الدالاني عن نبيح عن ابي سعيد الخدري وهذا الحديث يا اخواني ضعيف. وقد اعنا بعلل منها انها ان ابا خالد دلال واسمه يزيد ابن عبد الرحمن. صدوق يخطئ كثيرا. رتبته عند المحدثين او خلاصة رتبته - [00:34:59](#)

صدوق يخطئ كثيرا. ومع هذا هو مدلس. وقد عنعن ها هنا اما شيخه نبيح بن عبدالله العنزي نبيح ابن عبد الله العنزي. تابعي الحديث. هذا يا اخواني وثقه جمع من العلماء - [00:35:24](#)

زرعة والعجل لكن علي بن المدين قال في عداد المجهولين. يعني مجهول لا يعرف ووعدنا الحديث ايضا بعللة ثالثة. العلة الاولى ابو خالد. الدالان الثانية جهالة نبيح. الثالثة الوقف فقد روي الحديث من طريق عطية العوفي فقد روي الحديث من طريق عطية العوفي - [00:35:47](#)

عن ابي سعيد وعطية العوفي يا اخواني ضعيف. ذكرناه في دروس البلوغ روي موقوفا ومرفوعا روي موقوفا ومرفوعا. رجع ابو حاتم الرازي ورجح الترمذي الوقفة يعني انه ليس من كلام النبي عليه الصلاة والسلام وانما من كلام الصحابة. لذلك حكم الالباني - [00:36:17](#)

رحمه الله على هذا الحديث بانه ضعيف لكن يوجد نصوص ايدت المعنى ساشير اليها اثناء الفوائد. انتقل الى الفاظ الحديث قوله خضر الجنة. ما المقصود؟ كساه الله من خضر الجنة. خضر الجنة يا اخواني ثيابها. ثياب - [00:36:41](#)

صلى الله من واسع فضله. والرحيق كل شراب ليس فيه ما يفسده يسمى رحيقا. كل شراب ليس فيه شيء تفسده يسمى رحيقا. وقوله مختوم المختوم في اصل معنى كلمة مختوم اي مسدود - [00:37:05](#)

لكن العرب لا تقول مختوم عن هذه الاشياء التي تؤكل وتشرب الا اذا ختمت بالمسك. فالمختوم ما الاناء الذي سد اعلاه بالمسك. يسمى ايها الاحبة في الله ننتقل الى فوائد الحديث. الفائدة الاولى. كلما اشتدت - [00:37:32](#)

كل ما اشتدت كل ما اشتدت الحاجة ايها الاحبة في الله الى الصدقة كلما عظم اجرها. كلما اشتدت الحاجة الى الصدقة كلما عظم اجرها لان النص هذا قال على عري - [00:38:02](#)

انسان ما عنده ملابس. فتكسوه فلك ثواب عند الله. انسان ما عنده طعام تطعمه لك اجر عظيم عند الله سبحانه وتعالى هذا المعنى الذي دل عليه هذا الحديث. وقلنا ان الحديث ضعيف ايده يا كرام نصوص اخرى منها اية - [00:38:35](#)

او اطعام في يوم ذي مسغبة. مجاعة شديدة يتيما ذا مقربة او مسكينا ذا متربة. لاحظ ذا متربة. يعني حاله جدا شديدة. فهذه الاية دلت على او اغنت عما في هذا الحديث بان الصدقة تعظم - [00:38:55](#)

ويكبر اجرها وهذا باتفاق العلماء يا اخواني. اشتداد حاجة الناس اليها. فليست الصدقة على انسان مكفي الصدقة على الانسان معدوم. لا يجد شيئا. ايضا ايها الاحبة في الله من فوائد هذا الحديث - [00:39:19](#)

وقبل ذلك اذكر لكم حديثا رواه الطبراني وحسنه الالباني قال النبي عليه الصلاة والسلام احب الاعمال الى الله سرور تدخله على مسلم. هنا الشاهد او تكشف عنه قرينة او تقضي عنه ديناً. او تطرد عنه جوعاً. ماذا قال النبي عليه الصلاة والسلام في اول الحديث؟ احب الاعمال - [00:39:41](#)

فصار هذا العمل طردك للجوع وقضاؤك لدينه ودفعك لحاجته من احب الاعمال الى الله سبحانه وتعالى فتدل على عظيم اجر هذه الصدقة لاشتداد الحاجة اليها نتم بعد الاذان وبالله التوفيق وصلى الله على محمد - [00:40:08](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين. الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على النبي المصطفى وعلى اله وصحبه ومن سار على دربه وسنته واقتفى وبعده. كنا نتكلم ايها احبتي في الله عن فائدة وهي فائدة وحيدة من هذا الحديث حديث ابي سعيد الذي قلنا ان الصدقة يعظم اجرها - [00:40:28](#)

كلما اشتدت الحاجة اليها. وذكرنا ايها الاحبة في الله اية تدل على مقصود هذا الحديث مع عدم ثبوته. وكذلك حديث اخر اسناده حسن. ومن الاشياء التي ننصح بها يا اخواني بارك الله فيكم لانفسنا ولاخواننا السامعين. والمتابعين. اذا رأيت مكان - [00:40:48](#)

قد اكتفى اهله بالصدقة مثل مسجد امتلأ بالماء تفقد مسجدا لا احد يشتريهما بعض المساجد تزدهم فيها كراتين المياه وبعض المساجد لا قطرة ماء فيها موجود هذا وبيكفي ترى للأسف الشديد بعض المساجد ايها الاحبة في الله ارى ان اهلها يعني في دلال كما يقولون في رفاية - [00:41:08](#)

يضعون هنا شيئا وتارة هنا شيئا. وتارة يغيرون وتارة يبذلون. وبعض المساجد فرش ما فيها. والماء يتساقط على المصلين اثناء الصلاة في الشتاء تدفئ ما فيها. فالصدقة يعظم اجرها كلما اشتدت الحاجة اليها. وانت يا مسلم ما تحب ان - [00:41:41](#)

ان تعظم صدقتك طبعاً تحب لذلك احرص على ايصال هذه الصدقة الى اشد الاماكن حاجة اليها. ولا سيما كما قلنا بعض المساجد التي ما في احد بعض البيئات التي يكثر فيها الفقراء - [00:42:01](#)

وفي مثل ما نحن فيه اخوانا في غزة مسغبة طامة نازلة كارثة. احرص اشد الحرص على ايصال صدقتك اليهم ما استطعت الى ذلك سبيلاً. فان الاجر يعظم. باذن الله سبحانه وتعالى على ذلك. اما ان نبداً نبذر - [00:42:23](#)

بعض المساجد اذكر سألت احد المؤذنين. كنت اصلي فيه بحكم مكان عملي. فقل له ماذا يصنعون؟ قال معهم فلوس زائدة معاهم مصاري بس يعني غير ضع خشب بعدين لا شالوه بعدين ضاع رخام يا جماعة في مساجد في بيئات ما فيها مساجد - [00:42:49](#)

فرسالة الى اهل جماعات المساجد الى الاغنياء الى الاثرياء الى المحسنين. تلمس اصحاب الحاجة من كل الطبقات ومن كل الجهات تلمس اصحاب الحاجة. لا يعني انك تصلي في مسجد هيثم الادربي او في مسجد كذا وكذا ان الصدقة لا تذهب - [00:43:09](#)

ان لمسجدك هذا خلل ترى. خلل كبير. والله والله المستعان. تفضل يا ابا علي ننتقل الى حديث اخر. نعم. حديث حكيم بن حزام وحديث ابي هريرة كذلك. نعم. وعن حديث ابن حزام رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:43:29](#)

فاليدين عليا خير من اليد السفلى. وأبدأ بمن تعود وخير الصدقة على ظهرها. ومن يستعفف يعلو عذبه الله ومن يستغني يغنيه الله.

متفق عليه واللفظ للبخاري وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله اي - [00:43:51](#)

واي الصدقة افضل؟ قال جهد المقل. جهد المقل. وأبدأوا بمن تعولوا. أخرجه احمد. وابو داود احسن الله اليكم حديثان عظيم ان جدا

يا اخواني حديث حكيم بن حزام متفق عليه قال فيه النبي عليه الصلاة - [00:44:11](#)

والسلام. اليد العليا خير من اليد السفلى. وأبدأ بمن تعول وخير الصدقة عن ظهر غنى. ومن يستعفف يعفه الله. ومن يستغني يغنه الله.

قال متفق عليه. واللفظ للبخاري. وحديث أبي هريرة قيل يا رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه - [00:44:31](#)

اي الصدقة افضل؟ قال جهد مقل. وأبدأ بمن تعول. قال أخرجه احمد وابو داود وحكم بصحته ابن خزيمة قال ابن خزيمة ابن حبان

الحاكم. عنوان هذا او هذين الحديثين الباب الفقهي الذي نذكره يا اخواني الكرام هنا - [00:44:51](#)

ايهما افضل صدقة الغني ام صدقة الفقير؟ ايهما افضل؟ صدقة الغني او صدقة الفقير. نقول ايها الاحبة في اولنا نبدأ بتخريج

الحديث. اما الحديث الاول حديث حكيم هو في الصحيحين. لكن في رواية لمسلم احب ان تسمعوها. رواها مسلم باسناده عن سعيد

- [00:45:11](#)

المسيب قال حكيم بن حزام سألت رسول الله عليه الصلاة والسلام فاعطاني ثم سألته فاعطاني ثم سألته فاعطاني ثم قال ان هذا

المال خضرة حلوة فمن اخذه بطيب نفس بورك له فيه. ومن اخذه باشراف نفس لم - [00:45:35](#)

فيه وكان كالذي يأكل ولا يشبع. اليد العليا خير من الانس. تربية صلوات ربي وسلامه على محمد وللصحابة. يبين له ننتبه. اليد العليا

خيروا. لا يتعلق قلبك بالمال لا يبارك لك فيه كما سنذكر. اما الحديث الثاني يا اخواني وهو حديث أبي هريرة احسن الله اليكم. رواه -

[00:46:01](#)

الامام احمد وابو داود. وكذلك ابن خزيمة والبيهقي والحاكم. من طريق الليث ابن سعد من طريق الليل ابن سعد عن أبي الزبير عن

يحيى ابن جعدة عن أبي هريرة عن يحيى بن جعدة عن أبي هريرة. وهذا الحديث صحيح - [00:46:31](#)

رجال اسناده ثقات حديث أبي هريرة اخواني اي الصدقة افضل؟ قال جهد المقل حديث صحيح ولله الحمد والمنة حكم بصحته

الحاكم وابن خزيمة وابن حبان ومن المعاصرين الالباني. رحم الله الجميع - [00:46:58](#)

انتقل ثانيا الى الفاظ الحديث قوله اليد العليا اي المعطي المنفق. اليد السفلى الاخذ مستقبل الصدقة قوله عن ظهر غنى ما المقصود؟

بقول النبي عليه الصلاة والسلام خير الصدق عن ظهر غنى. يعني حتى يكون رصيدك خمس الاف - [00:47:18](#)

قال الشراح وهذه مهمة جدا يا اخواني. هذا الحديث يفهم خطأ. قولهم عن ظهر غنى اي ما زاد عن حاجتك. ما زاد عن حاجتك. هذا

معنى قوله عن ظهر غنى. اي - [00:47:40](#)

محتاج اليه في نفقة واجبة. ظهر الغنى كل ما لم تحتج اليه في نفقة هذا يسمى ايش؟ ظهر غنى جهد مقل ما يبذله قليل المال. من

الصدقة حسب وسعه وطاقته. هذا يسمى عند العرب - [00:48:00](#)

كما جاء في هذا الحديث جهد المقل ما يقدمه الانسان حسب امكانياته الاولى كم بقي يا اخواني الفائدة الاولى وبها اكتفي او عندها

اقف خيرية المتصدق على المتصدق عليه كثير منا يا اخوان يحب ان يمارس دور المتصدق عليه. الاخر فان المتصدق خير منك.

والمعطي - [00:48:29](#)

خير منك. الى الباحثين عن الخيرية والتفضيل فانها في الاعطاء ما في الاخذ فالذي اعتاد ان يأخذ من الناس واعتاد ان يستقبل

فليتذكر هذا الحديث. اليد العليا خير السفلى والعليا المعطية والسفلى الآخرة. فاحرص ايها الحبيب احرص شد الحرص ان تكون يدك

يدا عليا - [00:49:01](#)

ما استطعت الى ذلك سبيلا. وبالله التوفيق وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. ومن - [00:49:29](#)